

## الذهب الأسود في الشرق السوري

أيهم مرعي

تتسارع العمليات العسكرية في دير الزور، من قبل الجيش السوري من جهة و«التحالف الدولي» من جهة أخرى، في مواجهة تنظيم «داعش». وإلى جانب البعد الميداني، يبرز في المعارك الدائرة مسألة الصراع على الحقول النفطية والغازية، التي تنتج دير الزور منها 40 في المئة من الإنتاج العام للبلاد. وفي هذا الاتجاه يخوض الجيش معارك بالقرب من معمل غاز كونيكو بهدف السيطرة عليه والوصول إلى حقل التينك والعمر، وبقية الحقول النفطية والغازية في الريف الشمالي الشرقي لدير الزور. فالجيش يهدف في عملية عبور الجهة الشرقية لنهر الفرات، بالإضافة إلى اتخاذ دير الزور بمعظم جغرافيتها منطقة عمليات، الحرص على استعادة كافة منابع الثروات الباطنية في المحافظة، لإعادتها إلى كنف الدولة.

ويقول خبير اقتصادي لـ«الأخبار» إن «دير الزور تضم أهم وكبرى حقول النفط في البلاد، وهي التيم والعمر، بالإضافة إلى حقول مهمة كالتنك والورد وخشام والخرابة والحسيان والجفرة، كذلك يضم معمل للغاز في حقول كونيكو، وهي تشكل إلى جانب حقول البادية وحقول توينان والحباري والثورة أكثر من 60 في المئة من إنتاج البلاد». وهنا يبرز السباق بين الجيش و«التحالف الأميركي» للسيطرة على الثروات النفطية والغازية في المحافظة.

وفي هذا السياق، يشير مصدر ميداني إلى أن «الجيش عازم على استعادة كافة خطوط النفط في دير الزور بعدما تمكن من استعادة معظم الحقول في الرقة والبادية». ويضيف أن «سيطرة الجيش ستعني تعافياً اقتصادياً مهماً للبلاد إلى جانب القضاء على آخر الموارد الاقتصادية للتنظيم الإرهابي في سوريا». وتشكل حقول النفط في ريف دير الزور الشرقي، الخزان الاقتصادي الأساسي للتنظيم، وكانت تدرّ عليه أموالاً طائلة، ولعبت دوراً مهماً في تمزده، بعد طرده لـ«جبهة النصرة» في عام 2014. وكان يقدر الإنتاج اليومي لـ«داعش» من مواقع النفط في الدير، ما بين 25 ألفاً إلى 30 ألف

تضم محافظة دير الزور أهم حقول النفط وأكبرها في البلاد

برميل، وبمعدل 750 ألفاً إلى 900 ألف برميل شهرياً، وذلك في عام 2015. كذلك، يعتبر معمل غاز كونيكو شريان التنظيم الأساسي في تأمين حاجة المناطق الواقعة تحت سيطرته من الغاز المنزلي في سوريا والعراق، كذلك لا يزال يبيع النفط للتجار في حقول خشام والورد والتنك والجفرة.

في آخر معاقله في دير الزور وريف الحسكة الجنوبي.

وكان الجيش السوري قد تمكن من السيطرة على حقول التيم والخرابة النفطية في دير الزور، التي تُعدّ من الحقول المهمة في المحافظة، إلى جانب استعادته حقول الأشاعر والهيل وأراك في البادية، بالإضافة إلى حقول الوهاب والفهد وتوينان والحسين

ودبيسان والقصير والثورة في ريف الرقة الشرقي والجنوبي، التي انسحبت اقتصادياً بعد إعادة تأهيل قسم منها، وإعادتها إلى الخدمة.

أما «وحدات حماية الشعب» الكردية، فتسيطر على كامل حقول نطف وغاز رميلان والشدادية، بالإضافة إلى معمل غاز السويدية والجبسة، التي تنتج قرابة 35% من إنتاج البلاد في النفط والغاز.

وتقول مصادر أهلية لـ«الأخبار» إن «التنظيم كان يعتمد على الحدود التركية في نقل إنتاجه وبيعها لشركات وتجار بأسعار منخفضة قبل إغلاق الحدود التركية». وتضيف أن «التنظيم حول إنتاج الأبار بعد إغلاق الحدود إلى تجار لبيعها أو تهريبها خارج مناطق سيطرته».

وتزكت خسارة التنظيم لحقول النفط في البادية والرقة أثراً اقتصادياً كبيراً، وتلفت المعلومات المتواردة من مناطق سيطرته إلى أنه خفّض رواتب مقاتليه بنحو لافت، ويات أخيراً عاجزاً عن دفع قسم منها. إذ تشكل العمليات العسكرية في دير الزور بداية انهيار اقتصادي كامل للتنظيم في سوريا، وهي تمهد لانهيار عسكري يبدو أنه بات وشيكاً، في ظل تصاعد العمليات

### انتخابات فدرلة «كردية» اليوم



يستعد أكراد سوريا المناصرون لحزب «الاتحاد الديمقراطي» لإجراء أول انتخابات في مناطق سيطرتهم في شمال البلاد اليوم. وعقد مسؤولو الحزب سلسلة اجتماعات للتعريف بألية الاقتراع ومراحل الانتخاب. واليوم هو موعد انتخابات «الرئاسة المشتركة للكوميونات» (أي الأحياء). كذلك حدد يوم 3 كانون الثاني موعداً لإجراء الانتخابات الخاصة بـ«الأقاليم» (صلاحيات ضمن حدود الإقليم وسن القوانين في ما يتعلق به). قبل عقد الانتخابات الخاصة بـ«مؤتمر الشعوب الديمقراطية» الذي سيكون «بمشاركة برلمان عام على رأس مهماته تشريع القوانين ورسم السياسة العامة للنظام الفيدرالي».

(أ ف ب)

## العبادي في الشرقاط: استعدادات التحرير اكتملت

الاستعدادات لعمليات التحرير المرتقبة». وأضاف أن «العبادي أعطى آخر توجيهاته بخصوص عمليات التحرير».

وفيما تنتظر القوات أمراً بفتح النار، بدأ القصف التمهيدي. الجوّي والأرضي، لمواقع المسلحين الأسبوع الماضي، وما زال مستمراً حتى يوم أمس. ونقلت وكالة «الأناضول» عن النقيب سعد محمد في قيادة «عمليات صلاح الدين»، أن «طيران التحالف الدولي شنّ غارات مكثفة على مواقع تنظيم داعش في الجانب الأيسر من قضاء الشرقاط»، لافتاً إلى أن «القصف استهدف مراكز للقيادة والسيطرة». وتابع أن «جميع القطعات العسكرية أكملت تحشيداتها في محاور القتال التي حدّدت سلفاً لقوات مكافحة الإرهاب، والجيش العراقي، والحشد الشعبي»، مشيراً إلى أن «انطلاق العملية العسكرية مرهون بقرار يصدره العبادي».

(الأخبار)

المشركة» عبد الأمير رشيد يارالله، استكمال الاستعدادات لتحرير أيسر الشرقاط، مبيناً أن «اجتماعاً عُقد في مقر الفرقة المدرعة التاسعة بحضور أمر اللواء الثاني كريم الخاقاني، وأمر لواء علي الأكبر اللواء علي الحمداني، لوضع اللمسات الأخيرة للتقدم باتجاه أيسر الشرقاط في مرحلة الأولى، ومن ثم الحويجة». وأضاف أنه «أكملت كافة الاستعدادات لخوض المعركة»، متوقفاً أن «تكون معركة مشابهة لعمليات تلعفر من حيث السرعة».

أما المتحدث الرسمي باسم «هيئة الحشد الشعبي» أحمد الأسدي، فقد أكد جاهزية قواته الكاملة للمشاركة في عمليات تحرير الساحل الأيسر للشرقاط، والحويجة. وقال في تصريح صحافي، إن «رئيس الوزراء ترأس اجتماعاً (آخر) لقيادة العمليات المشتركة بحضور قادة الحشد الشعبي وقيادة الشرطة الاتحادية في مخمور، لبحث آخر

وعقد العبادي اجتماعاً بالقيادات العسكرية لـ«الفرقة المدرعة التاسعة»، والقيادات الأخرى لمناقشة استعداداتها لعملية تحرير ما بقي من المناطق الشمالية، من قبضة المسلحين، موضحاً أن «داعش لجأ إلى أسلوبه الجبان بضرب المدنيين عندما استهدفهم على الطريق السريع بين ذي قار والمثنى». وأضاف: «ندافع عن مواطنينا ومن جميع المكونات بغض النظر عن انتماءاتهم، وأكّدتنا لقواتنا أهمية حماية المدنيين وممتلكاتهم، إضافة إلى حرصنا على حماية مقاتلينا». وكان العبادي قد وصل إلى قاعدة القيادة الجوية، جنوبي محافظة نينوى. وقضاء الشرقاط (شمالي محافظة صلاح الدين) مع قضاء الحويجة (جنوب غربي محافظة كركوك)، إضافة إلى قرى ونواح تتبع لهما، هما آخر معقلين لـ«داعش» شمالي العراق. بدوره، أعلن نائب قائد «العمليات

لتحرير كامل الأراضي وتأمين الحدود»، وذلك أثناء تفقده القطعات العسكرية في منطقة شيالة، باتجاه «ساحل الشرقاط الأيسر»، شمال البلاد.

أكد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، أمس، أن «الانتصارات على تنظيم داعش أضعفته في كل مكان وأفقدته قدرته على التجمّع»، لافتاً إلى أن «العراق في المراحل الأخيرة

### اختطاف مسؤولين استخباريين تركيين شمال العراق

أعلنت السلطات التركية أن مسلحين أكراداً اختطفوا مسؤولين اثنين من استخباراتها شمال العراق، مشيرة إلى أنها «تبدل جهوداً لاستعادتهما». وقال وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو، إن «مسلحين أكراداً أسروا اثنين من مسؤولي الاستخبارات أثناء مهمة لهما في شمال العراق». وأضاف أن أنقرة «تعمل من أجل عودة جميع المواطنين الذين خطفهم حزب العمال الكردستاني»، موضحاً أن حكومته «لا تشارك في محادثات مباشرة مع الجماعة المسلحة لاستعادة الشخصين».

(الأناضول)



من الخط الممتد بين مركدة (ريف الحسكة لجنوبي) والصور (ريف دير الزور الشمالي الشرقي) والحجينة (ريف دير الزور الشرقي). على صعيد متصل، حقق الجيش السوري أمس تقدماً لافتاً في الريف الغربي لدير الزور (غرب الفرات) عبر سيطرته على مجموعة من القرى والمزارع في محيط بلدة التبنني. ومن شأن هذا التقدم أن يمهد لسيطرة الجيش على كامل الضفة الغربية للفرات، وصولاً إلى معدان في ريف الرقة الجنوبي الشرقي، التي شكّلت حتى الآن معقلاً حصيناً لـ«داعش».